

الدرس التاسع: توظيف الدراسات السابقة في البحوث التربوية

تعتبر الدراسات السابقة من الركائز الأساسية للبحث التربوي، حيث تسير الباحث منذ تحديده لمشكل البحث إلى غاية مناقشته للنتائج، وينظر إلى الدراسات السابقة على أنها " البحوث السابقة التي استخدمت نفس المتغيرات أو دارت حول أسئلة متشابهة أو درست النظرية التي يستند إليها الباحث، وغير ذلك من الدراسات المتشابهة " (أبو علام، 2004، ص 90).

تعد مراجعة البحوث السابقة مفيدة من ناحيتين: فهي تساعد الباحثين على جمع فكر الآخرين المهتمين بالسؤال البحثي، والاطلاع على نتائج الدراسات الأخرى المشابهة أو المتعلقة بدراساتهم ومعرفتها (صلاح مراد وفوزية هادي، 2002، ص 86).

الخطوات المتبعة في مراجعة البحوث السابقة (صلاح مراد وفوزية هادي، 2002).

- تحديد إشكالية البحث بدقة.
 - تحديد المصطلحات والمفاهيم ذات الصلة بمشكلة البحث
 - البحث عن الدراسات والمصادر الأولية والثانوية ذات الصلة بالمشكلة البحثية.
- حيث يتم تحديد الدراسات السابقة ذات الصلة بالمشكل محل الدراسة انطلاقاً من العناصر الآتية:

- 1- متغيرات الدراسة
- 2- تساؤلات وفروض الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- عينة الدراسة
- 5- الأدوات المستخدمة في الدراسة
- 6- النتائج المتوصل إليها

دواعي توظيف الدراسات السابقة في البحوث التربوية:

- ✓ بناء إشكالية البحث بناء سليماً.
- ✓ تساهم في بناء الإطار النظري والتصميم المنهجي العملي للدراسة.
- ✓ تكوين فكرة حول دراسة المشكل لتفادي الأخطاء التي يمكن الوقوع فيها.
- ✓ تحديد أوجه القصور في دراسة المشكل لتقديم الإضافة العلمية.
- ✓ توجيه الباحث في بناء تساؤلاته وفرضياته.
- ✓ إثراء مناقشة النتائج وتثمينها.

توظيف الدراسات السابقة

يتم تحديد الدراسات السابقة بناء على متغيرات البحث الراهن، كما يتم ترتيب الدراسات السابقة حسب التسلسل الزمني من جهة، وحسب لغة الدراسة (عربية، أجنبية) من جهة أخرى، وفق الطريقة الآتية:
دراسة.....(السنة) بعنوان.....، والتي هدفت إلى دراسة.....، من خلال عينة تكونت من.....، حيث تم استخدام أداة.....، واستندت الدراسة على منهج.....، وخلصت الدراسة إلى نتائج من بينها..... (التركيز على النتائج التي ترتبط بمشكل البحث فقط).

أما ناحية استغلال الدراسة السابقة في تحليل ومناقشة النتائج، فإنه يتوجب توثيق الفكرة (لقب الباحث، السنة)، أو اقتباس استشهاد (لقب الباحث، السنة، الصفحة) . وذلك وفق متطلبات سيرورة مناقشة نتائج الباحث وما أفرزته.

ملاحظة: يفضل التركيز على الدراسات الحديثة في البحوث التربوية، والأكثر ارتباطا بالمشكل المدروس.

المراجع:

رجاء محمود أبو علام.(2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (ط 4). القاهرة، دار النشر للجامعات مصر.

صلاح مراد وفوزية هادي. (2002). طرائق البحث العلمي: تصميماتها وإجراءاتها. دار الكتاب الحديث، الكويت.